Türkiye’nin en uzun gecesi

قضايا وآراء

أخبار الخليج

13 studies@aaknews.net

العدد (١٤٠١٩) - السنة الحادية والأربعون - الأربعاء ٧ ذو القعدة ١٤٣٧هـ - ١٠ أغسطس ٢٠١٦م

هوامش

عبدالله الأيوبي

الشد والجذب بين أوروبا وتركيا

يبدو أن علاقة تركيا مع الاتحاد الأوربي مرشحة لمزيد من انخفاض درجة المد الذي كان سائدا في السنوات الماضية، وخاصة مع ما لاقته تركيا من تشجيع مارسته عدد من دول الاتحاد بشأن انضمام الأولى إلى الاتحاد الأوروبي، إذ جرى عديد من الجولات لتمهيد الطريق أمام تركيا للفوز بهذه الفرصة الذهبية بالنسبة إليها، فبعد فشل الانقلاب العسكري في شهر يوليو الماضي وما أعقبه من موجة تطهير شملت عديدًا من المرافق العسكرية والمدنية بما يشبه عملية انتقام ممنهجة ومعدة سلفا بحكم القائمة الطويلة التي جرى تنفيذها بمجرد اتضاح الصورة الفاشلة لتلك العملية الانقلابية، بعد هذا الفشل تبادل الطرفان الاتهامات، حيث يتهم الاتحاد الأوروبي تركيا بتجاوزات قانونية في التعامل مع من تتهمهم بالمشاركة أو تأييد الانقلاب، فيما تأخذ تركيا على الاتحاد عدم الجدية في رفض ما تسميه (انقلابا على الديمقراطية).

فالسلطات التركية اندفعت بتهور غير مسبوق في تعاملها مع من تسميهم «الخونة والمتآمرين»، وأخذت توزع الاتهامات على الدول الأوروبية وعلى الولايات المتحدة الأمريكية، بل ذهبت إلى أبعد من ذلك حين أشارت بأصابع الاتهام إلى ضلوع مباشر لعدد من المسؤولين الأمريكان في هذه العملية وبأن الولايات المتحدة تحمي وتؤوي المدير الرئيسي للانقلاب، أي فتح الله غولن، كما أن هذه السلطات تلوح بإمكانية العودة إلى تطبيق عقوبة الإعدام تحت ذريعة أن «الشعب يريد ذلك»، وفي موازاة هذه الخطوات التركية أمحت العديد من الدول الأوروبية أن الطريق أمام تركيا لدخول الاتحاد ما يزال طويلا جدا، بل يتعذر أكثر مما هو عليه الآن.

فإذا ما ذهبت السلطات التركية إلى ترجمة تلويحها بإعادة العمل بعقوبة الإعدام من خلال مؤسساتها التشريعية إلى تطبيق عملي، فإنها بذلك تخطو الخطوة القاتلة فيما يتعلق بالانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، إذ إن الاتحاد يرفض أن يقبل بين صفوفه عضوية أي دولة تطبق هذه العقوبة، بل هو الذي اتصاعت تركيا من قبل إلى مطالبة بتجميد العمل بهذه العقوبة خلال المباحثات المتعلقة بانضمامها إلى الاتحاد، لكن يبدو الحماس التركي ونزعة الانتقام، أو لنقل نشوة الانتصار على الخصوم الذين عملوا على تدبير تلك المحاولة الفاشلة، يبدو أنها ما زالت تؤثر على التصرفات التركية من دون النظر إلى العوالم السياسية المرتبة على ذلك فيما يتعلق بعلاقة أنقرة مع الاتحاد الأوروبي.

فتركيا التي حاولت ابتزاز الاتحاد الأوروبي بورقة اللاجئين لكونها واحدة من البوابات الرئيسية لتدفقهم على بلدان الاتحاد، ليست هي الآن في الوضع الذي يسمح لها باستخدام هذه الورقة على نطاق واسع، كما كان الحال من قبل، فالاتحاد الآن بطالبها بتطبيق بنود ما يعرف باتفاقية اللاجئين تطبيقا كاملا، كما يرى الاتحاد ذلك، مقابل إعفاء المواطنين الأتراك من تأشيرة الدخول إلى دول الاتحاد، ويشترط هذا الأخير على تركيا تعديل قوانينها وفقا لتلك الاتفاقية، ومن بين هذه القوانين تلك المتعلقة بالإرهاب، حيث إن كلا الطرفين لديه تعريفه وأنظمته القانونية المتعلقة بهذه المسألة.

هذه التطورات والأوضاع الداخلية التي تمر بها تركيا حاليا، حيث الأعمال الإرهابية أخذت تهددها بشكل جدي وتعرضت للعديد من العمليات الإرهابية التي ضربت مرافق حيوية استراتيجية، وفي مقدمتها مطار أتاتورك الدولي في إسطنبول، الأمر الذي انعكس بقوة على أوضاعها الأمنية ووجه ضربة شبه قاضية إلى القطاع السياحي التركي هذا الموسم، وهو القطاع الذي يدر على الخزينة الوطنية زهاء ٣٤ مليار دولار سنويا، لم تجاه محاولة الانقلاب الفاشلة فقالمت الأوضاع سوءا وأجبرت الحكومة التركية على مراجعة العديد من أوراق علاقاتها الدولية والإقليمية.

فدائرة الخلافات التركية الأوروبية مرشحة لاتساع مع إصرار القيادة التركية على مواصلة عملية «التطهير» الشاملة في جميع المرافق وبالأسلوب والطريقة التي تراها مناسبة من وجهة نظرها من دون الالتفات إلى الانتقادات والملاحظات التي تصدر بين الفينة والأخرى عن عديد من دول الاتحاد الأوروبي، وبالأخص من دول تمثل أحجار زوايا في المنظومة الأوروبية، مثل فرنسا وألمانيا، بل إن تلميحات تركيا أخذت تتصاعد في الآونة الأخيرة بعد هذه التطورات، تتحدث عن فتور رغبتها في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، الذي لم يعد جذابا، بحسب بعض الآراء التركية، وخاصة بعد التصويت البريطاني على مغادرة الاتحاد.

لكن في المحصلة النهائية، فإن تركيا هي الخاسر الأكبر من وراء تدهور علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي، وستخسر كثيرا أيضا إذا ما تسببت في إقفال أبواب الاتحاد في وجهها أو أخرت البحث في عضويتها بسبب ما تقدم عليه السلطات الحاكمة من إجراءات ذات صلة بالعملية الانقلابية الفاشلة، فتركيا لا يمكن أن تستغني عن علاقات مستقرة وقوية مع الاتحاد الأوروبي لكونه يشكل جوارها الجغرافي من جهة، ومن جهة أخرى فإن الاتحاد يعتبر قوة اقتصادية وسياسة كبيرة وشبه موحدة، إلى جانب كل ذلك، فإن تركيا لا تحتفظ بعلاقات حسن جوار مع الدول الإقليمية المجاورة لها، وبالتالي فإنها تضع نفسها بين فكي كماشة خلافاتها مع هؤلاء الجيران.

هذه الوضعية والمستجدات تضغط بقوة على صناع القرار في الدوائر الحكومية التركية، فالموقف الأوروبي غير المتحمس للإجراءات التي تتخذها أنقرة تجاه المشاركين والداعمين» للعملية الانقلابية الفاشلة يقابل بالامبالاة لكونه يشكل إزعاجا لسلطات أنقرة يدفعها أكثر نحو التشدد، وفي نفس الوقت يدفعها أيضا إلى البحث عن مخرج لسلكه لتحسين علاقاتها مع الجوار الإقليمي، وهي قد شرعت بالفعل مع روسيا التي من المقرر أن يزورها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان خلال الأيام القليلة القادمة، فيما تبقى العقبة السورية واحدة من العقبات الكأداء التي تحتاج أنقرة إلى ما يشبه المعجزة لتجاوزها، ولكن في عالم السياسة وعندما تحضر المصالح فليست هناك عقبات كأداء، حيث إن المصالح تفرض سطوتها بلا منازع.

حين انتصرت الديمقراطية في تركيا

يقلم: هارون يحيى ○

عاش الأتراك الليلة الأطول في حياتهم يوم ١٥ يوليو ٢٠١٦، حين واجهوا -بشجاعة- محاولة الانقلاب الدموية وأحبطوا هذا الخطر، على الرغم من خسارة مئات أرواحهم، وإصابة آلاف في هذه العملية.

بوصفي مواطنا في دولة عاصرت انقلابات ناجحة عدة، يُمكنني القول -بكل ثقة- إنّ فشل الانقلابات محتومٌ دائمًا، ولنْ يأتي انقلابٌ بخير أبدًا للدول المنكوبة به. ففي الماضي، أتت الانقلابات إلى شلّ دولتنا، وإعادتها إلى الوراء، بسبب ما تُحدثه من فتنة دائمًا. وإنّهُنّةٌ أشدّ مِنَ القَتْلِ. (سورة آل عمران آية ١٩١). ولهذا، لن نسمح أبدًا لدولتنا بالسقوط في أيدي المتآمرين. نحن دولة ذات هوية إسلامية، ونعيش بروح التكافل والحب والأخوة، شعبنا عاقل ويرفض نشوء الصراعات دائمًا. إذ نقف نحن الأتراك جنبًا إلى جنب مع الجنود وضباط الشرطة والدولة.

وهذا تحديدًا ما حدث في ليلة ١٥ يوليو الماضي، وقد دُفِعَتْ الناس من خلال البث التلفزيوني المباشر وبشكل متواصل، منذ اللحظة التي بدأت فيها الأحداث حتى اليوم التالي، إلى التصرف بحسب ما تمليه عليهم الفطرة السليمة. لم يتصرف الناس بشجاعة غير مسبوقة فقط، بل بمنطق وتفكير فطري غير مسبوقين أيضًا، على الرغم من الأحداث الصادمة في تلك الليلة.

أمتنا كتبت التاريخ

لن يأتي خيرٌ أبدًا من الإجبار. تُعدّ حياة الإنسان عديمة القيمة في أنحاء عدة من العالم، ويتم إمطارهم بالرصاص في اللحظة التي يُصفون فيها مصدرَ تهديد. لن يتأمل الأتراك أبدًا هذه المعاملة، أو أن تتحول تركيا إلى دولة مماثلة، إنّ الأتراك لهم كبرياؤهم. ويُحبون بلدهم، كما هذا انتصارًا للشعب، ولو لم تتصرف أمتنا كالبنيان المرصوص لنجح المتآمرون -لا قدر الله- بنصف القوة التي أعدوها في تلك الليلة، وعلى أيّ حال، لقد أظهر مواطنونا حبهم وتفانيهم لبلدهم.

كان هناك الجميع، بداية من الشباب الذي نام بشجاعة أمام الدبابات، ومرورًا بالأمهات، وانتهاء بالأجداد والجدات برعايتهم للأطفال، قاوم الأتراك بشجاعة، وانتصروا على الهجمة الضالّة. لن ننسى أبدًا الأبطال الذين واجهوا المتآمرين، أو الذين اصطفوا بسياراتهم في مواجهة الدبابات لمنعهم من التقدم إلى الأمام. لقد بدأت الليلة ككابوس، لكنها وصلت إلى نتيجة أسطورية في اليوم التالي، بعد أنْ مهد أبطالنا الشهداء طريق النصر لديمقراطية.

لا مزيد من السياسة

وقف الناس بدًا بيد، وكتفًا بكتف، وكذلك كانت كل المنظمات غير الحكومية، والسياسيون، والأحزاب السياسية، وقفوا جميعًا في تضامن، متجاهلين خلافاتهم السياسية ضدّ محاولة الانقلاب، ولم يغادر أي من أعضاء البرلمان مبنى الجمعية، حتى بعدما كانت قُصفت من المتآمرين، تُعدّ تلك لحظاتٍ لمبنىً خُفرت إلى الأبد في ذاكرتنا.

الخلاصة

ستأخذ حكومتنا كل الإجراءات الاحترازية بدعم ومساعدة شعبنا، بدءًا من هذه اللحظة، ومن مصلحة الجميع أنْ يتم حل الأمور بطريقة معقولة ومنطقية؛ لأن التصرف من دون تعقّل، ويشكل عاطفي، قد يؤدي إلى كارثة لبلدنا، ولهذا سنُحافظ على روح الأخوّة والهدوء، بينما نمضي في اتخاذ جميع الإجراءات الاحترازية.

○ كاتب تركي

الحرب في الولايات المتحدة الأمريكية مازالت مستمرة

فوزية رشيد

عالم يتضير

مناضلو الإرهاب الصفوي في البحرين وسواد الوجه!

□ لأنه آخر الزمان؛ فيبدو أن الانسلاخ عن كل ما هو إنساني بات من الأمور الطبيعية، مثلما الانسلاخ مما هو أخلاقي، فموضة العصر هي انتهاك كل ما هو ديني وأخلاقي وإنساني، لكي يعتبرك من يمثل القيم الغربية المادية (إنسانا حديثا ومتطورا)!

ولكن ماذا لو ذهب بعض مناضلي (هذا الزمان) من الذين امتلأت سيرتهم بالإرهاب والفساد الأخلاقي إلى بلد غربي متفتح على كل أشكال الحريات الفردية، ولكن من دون أن تمس الغير أو تضر به أو تنتهك حرماته الجسدية والشخصية؛ على الأقل هذا هو القانون المكتوب.

□ أمثال هؤلاء المدعين للنضال أو مناضلي آخر الزمان وهم في الحقيقة في خانة الإرهاب والعمالة والخيانة الوطنية والفساد الأخلاقي، ولا صلة لهم بأي نضال، يذهبون بكل عقدهم وأمراضهم النفسية والسيكولوجية، ليمارسوها في بلد أعطاهم حق اللجوء السياسي بعد أن أهال عليهم هالة السياسة، فإذا بهم يواجهون الفضيحة والقانون بعد ارتكاب أحدهم التحرش الجنسي والاغتصاب لفاصرين، بل التحرش بحرمات بيته من بنات؛ هذا ما فعله (أحد قادة ١٤ فبراير) في البحرين، «قاسم هاشم» الذي تم الحكم عليه في لندن بالسجن (١٢ عاما) للعديد من تلك التهم التي تمت الإشارة إلى حيثياتها في الإعلام البريطاني وتناقلتها هنا وسائل التواصل الاجتماعي، وقبله تم الحكم على «عبدالرؤوف الشايب» بـ(٣ سنوات) لثبوت ارتباطه بالإرهاب وضبط شريط جنسي لممارسة الجنس مع الأطفال والحيوانات وضبط السلاح، وهو كسابقه جمع بين الإرهاب والفساد الأخلاقي، وهو أيضا من قادة (تنظيم ١٤ فبراير الإرهاب) المحظور في البحرين، ومحكوم أخلاقيا وإرهابيا في قضاياها، ولو رأف الأمن البريطاني سلوكه الشخصي منذ لجوئه إلى بريطانيا لحاكمه أيضا بالقضايا الأخلاقية، فهي التهم الموجهة إليه في البحرين بالأساس، قبل أن يدان بكونه إرهابيا، والطرفة أن بريطانيا هي من أوت هؤلاء، وهي تلدغ من جحرها، وقد عملت على تبييض صفحتهم!

□ من هنا وقد كتب وعلق كتاب آخرون على فضيحة الاثنين بما لا ترغب معه في الذكرار، ولكن نود إضافة أن (هذه التنظيمات الإرهابية في البحرين والممولة من إيران والمدربة عناصرها على يد الحرس الثوري الإيراني) وتؤوي بعض قادتها بريطانيا بادعاء المعارضة في البحرين، وتدعي البطولات؛ فإنّ فساد قادتها وعناصرها (عقليا) حين يمارسون الإرهاب والتخريب والعنف والقتل ثم يدعون انتمائهم إلى الولي الفقيه «المعصوم»، هم ناتجهم الأكثر فسادا (أخلاقيا) وبالتالي (دينيا)، وما أكثر ادعاءاتهم الدينية سواء في بياناتهم أو خطب قادتهم، ليتضح أن الخلل في نفوسهم هو (خلل شامل ومتكامل) وأنهم يسيرون على نهج (كل المليشيات الطائفية العميلة لإيران) وعلى رأسها «حزب اللات» الذي يتاجر بالحشيش والمخدرات وتحاصر قادته العديد من القضايا الأخلاقية الأخرى، إلى جانب «فسل الأموال» وتبييضها، وبيع أمة بأكملها لصالح العمالة للمشروع التوسعي الإيراني عن طريق الإرهاب والفساد الأخلاقي!

□ ولأن الخيانة الوطنية هي من أكبر الجرائم في حق الوطن، فمن يمارسها ويقبل عليها تهون عنده بعد ذلك كل أشكال الجرائم والموبقات الإنسانية والأخلاقية، فبيئتها (تحت عباءة النضال والثورية)؛ بل تحت عباءة الدين نفسه؛ فيما النضال الحقيقي والدين والإنسانية والأخلاق كلها بريئة منه ومن أفعاله، ومن اعتاد تهديد أمن الناس وحياتهم في وطن بأكمله، يصبح انتهاك حرمة الأفراد عنده أمرا هينا ويسيرا، وهذا ما فعله الدوخي بقاسم هاشم، ومثله «عبدالرؤوف الشايب»، وسجل وملفات هؤلاء (القادة المختلين) وأمثالهم يبدو أنه مليء بانتهاك كل المحرمات، بدءا من الوطن إلى الإنسان!

□ ولولا أن القضاء البريطاني هو من حكم وساق التهم لولولت العناصر العميلة وأعضاء (مليشيات سوق النخاسة الإيرانية) بأنها تهم مفبركة، ولكن شاء الله أن تكون فضيحتهم عابرة للحدود، مثلما أن اختلالهم وإرهابهم عابر للحدود، ولا نقول إلا أن لهم خزي الدنيا والآخرة، فجرائم وإرهاب إيران ومليشياتها قد ملأت الأرض والبحر والسماء!

ونصيحة لبريطانيا، التي كانت يوما ما عظمى، أن تفتح ملف النجوء السياسي عندها، وهي التي تؤوي الإرهابيين من أتباع إيران وأتباع «التنظيم الإخواني الدولي»، وأن تدرك أن سموم هؤلاء سترتد إلى جسدها، سواء إرهابا أو فسادا أخلاقيا كبيرا، وهي تعلم علم اليقين إلى أي عالم متطرف وإرهابي ولا أخلاقي ينتمي هؤلاء، ورغم ذلك أوتهم ليضروا أوطانهم ويبيعوها في سوق النخاسة الإيرانية»، وها هو السحر ينقلب على الساحر، وهناك مزيد، وستدفع بريطانيا الثمن عاجلا أو آجلا!

وبالتحديد في أعماق نهر المسيسيبي، فبدا بالعيش والتكالب في هذه البيئة الجديدة والقضاء على الكائنات الفطرية الأصيلة فيها، ثم مع الزمن احتل مواقع أخرى في بيئات نهرية مجاورة حتى وصل هذا النمو إلى المركز الاقتصادي والغذائي لأمريكا وهو بيئة البحيرات العظمى، فأوقع خسائر عظيمة للثروة السمكية والتوازن البيئي في تلك البحيرات.

وبعد أن وصل العمو إلى ربة الاقتصاد الغذائي

Başarısız **darbe girişiminin** yaşandığı **15 Temmuz 2016** gecesi **Türk milletinin** en uzun gecesiydi. Cumhurbaşkanı Erdoğan Başkomutan olarak, CNN Türk televizyonuna FaceTime aracılığıyla bağlandığında, **darbeciler devlet televizyonu** TRT’de **zorla yasadışı bildirimlerini** okutmuşlar ve sözde **sokağa çıkma yasağı** ilan etmişlerdi. Cumhurbaşkanı ise bu sözde bildiriye karşı **Türk halkını** sokaklara inmeye çağırdı. **Tüm vatandaşlarımızın tek yürek** olması sayesinde bu çirkin girişim başarısız oldu.

*Bahreyn’in en köklü günlük gazetelerinden birisi olan **Akhbar Al Khaleej Harun Yahya’nın** makalelerini yayınlıyor.*

http://www.akhbar-alkhaleej.com/14019/article/35021.html

http://www.harunyahya.com/en/Articles/226868/Turkeys-longest-night

https://www.harunyahya.info/makaleler/turkiyenin-en-uzun-gecesi